

## المستجير بأوروبا في وجه مخططات أمريكا كالمستجير من الرمضاء بالنار!

## الخبر:

قال رئيس السلطة محمود عباس، إن الحديث عن صفقة القرن أو أي خطة لا تستند إلى قرارات الشرعية الدولية، لن يكتب لها النجاح، ما دام لا ينتج عنها دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة، والقدس الشرقية عاصمة لها. جاء ذلك في كلمته أمام القمة العربية الأوروبية الأولى المنعقدة في مدينة شرم الشيخ المصرية.

ودعا عباس الاتحاد الأوروبي ودوله، إلى القيام بخطوات عملية لتحقيق السلام، تبدأ بالتصدي، ووقف مشروع كيان يهود الاستيطاني على أرضنا المحتلة، وترسيخ رؤية حل الدولتين بخطوات سياسية وقانونية غير قابلة للانعكاس، تشمل اعتراف دول الاتحاد بدولة فلسطين، وحصولها على عضوية كاملة في الأمم المتحدة ومواصلة تمكينها.

ودعا عباس لعقد مؤتمر دولي للسلام، تتعاون الدول العربية والأوروبية للتحضير له، وتشكيل آلية دولية متعددة الأطراف، لرعاية المفاوضات التي يجب أن تنهي أطول احتلال عرفه التاريخ المعاصر، وتحقق السلام والأمن للجميع. (وكالة معا – بتصرف)

## التعليق:

إن من سخرية السياسة أن يتم اللجوء إلى الدول الأوروبية ويُستنجد بها للوقوف في وجه مخططات أمريكا وصفقاتها، وكأن هذه الدول لم تكن هي من أنشأت كيان يهود وأمدته بالمال والرجال والمفاعلات النووية! أو كأن هذه الدول لا تتغنى صباح مساء بحرصها على أمن هذا الكيان الغاصب! أو كأن هذه الدول الاستعمارية تحفل بأهل فلسطين وتحنو عليهم وهي صاحبة الوعد المشؤوم، وبسببها شرد الملايين وتحت رعايتها أنشئ كيان يهود على جماجم أهل فلسطين!

إن دول أوروبا هي دول استعمارية طامعة في بلاد المسلمين، وهي كأمريكا سواء بسواء، وإن الاستنجد بها إنما هو كالمستجير من الرمضاء بالنار.

ثم إن أوروبا يعترتها الضعف أمام النفوذ الأمريكي الذي بات يلاحقها ليجردها من آخر مستعمراتها ويسعى لتهميشها دولياً، فهل من كان هذا حاله أهلاً لأن يستنجد به؟!!

إن حشر قضية فلسطين بين صفقات أمريكا وأطروحات أوروبا مع تهميش الحلول العملية والشرعية هو خيانة للأرض المباركة، وتآمر عليها وتحكيم للكافرين المستعمرين في مقدساتها.

إن الحل العملي والوحيد لقضية فلسطين هو تحريرها، وإن دعوة عباس لعقد مؤتمر دولي وتمسكه بمبدأ المفاوضات وتمسكه بالقرارات الدولية الظالمة إنما هو اجترار للفشل ومضيعة للوقت وتضليل عن الحل الصحيح.

إن تحرير فلسطين لا يكون بالارتقاء في أحضان المستعمرين ولا بنوال عضوية في الأمم المتحدة بل بتحريك جيوش المسلمين لتقتلع هذا الكيان المحتل من جذوره وتشرده به من خلفه من قوى استعمارية أمريكية وأوروبية، وتلقنهم درساً ينسيهم وساوس الشياطين.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

علاء أبو صالح

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين